

المجلس 1 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أساس العلم

5341 (خميس مشيط) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الله الذي جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى الله وصحابه البررة الاكياس اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الرابع من برنامج أساس العلم - 00:00:00

في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في مدینته الرابعة خميس مشيط والكتاب المقوء هو اعتقاد اهل السنة والجماعة المعروف شهرة بالعقيدة الواسطية - 00:00:24

لشيخ الاسلام احمد بن عبدالحليم ابن تيمية التميري الحراني رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعين نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع - 00:00:49

عن المسلمين يا رب العالمين باسانيدكم وفلكم الله تعالى الى شيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله رحمة واسعة قال رحمة الله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - 00:01:14

وكفى بالله شهيدا وشهادت ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اقرارا به وتوحيدها وشهادت ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم تسليما مديدا اعتقاد الفرقة الناجية المنصورة الى قيام الساعة اهل السنة والجماعة الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد - 00:01:34

موت والایمان بالقدر خيره وشره. ان الحكم من خلق الجن والانس هي عبادة الله وخطاب الشرع الذي تتعلق به العبادة نوعان وخطاب الشرع الذي تتعلق به العبادة نوعان احدهما الخطاب الشرعي الخبري - 00:01:59

الخطاب الشرعي الخبري والآخر الخطاب الشرعي الطلب الشرعي الطليبي ومتعلق الاول الاعتقادات الباطنة ومتعلق الاول العادات الباطنة وجماعتها اصول الایمان الستة التي سردها المصنف رحمه الله في قوله الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت - 00:02:28

والایمان بالقدر خيره وشره وأشار الى الخامس منها وهو الایمان بالاليوم الاخر لقوله والبعث بعد الموت لان البعث اعظم مسائله التي انكرها المشركون لان البعث اعظم مسائله التي انكرها المشركون - 00:03:05

فهو من ذكر بعض افراد العام الدالة عليه فهو من ذكر بعض افراد العام الدالة عليه اعتناء بها والاعتقاد الصحيح هو الموفق للحق الذي جاء في الشرع - 00:03:31

واهله هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها واهله هم المتبعون للسنة المجتمعون عليها ولهذا سموا اهل السنة والجماعة ولهذا ثم اهل السنة والجماعة وهذه الرسالة هي في بيان عقيدتهم وهذه الرسالة - 00:04:00

هي في بيان عقيدتهم المأخوذة من دلائل الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة المأخوذة من دلائل الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الامة من الصحابة والتابعين وتابعهم باحسان نعم - 00:04:27

ومن الایمان بالله الایمان بما وصف به نفسه في كتابه وبما وصفه به رسوله محمد صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل

ومن غير تكثيف ولا تمثيل. بل يؤمّنون بـان الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:04:49

من الأيمان بالله الأيمان بصفاته وأسمائه وهو مبني على أصلين ذكرهما المصنف رحمة الله الأصل الأول هو النفي وحقيقة نفي ما نفاه
الله عن نفسه نفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:05:10

من النقائص والآفات ودليله القرآن ليس كمثله شيء ودليله القرآن ليس كمثله شيء وهذا الأصل له شرطان وهذا الأصل له فرطان
الشرط الأول السلامة من التحرير السلامة من التحرير وهو تغيير مبني خطاب الشرع أو معناه - 00:05:39

وهو تغيير مبني خطاب الشرع أو معناه والمراد بالمبني للغظ والمراد بالمبني للغظ والشرط الثاني السلامة من التعطيل وهو انكار ما
يجب لله من الأسماء والصفات وهو انكار ما يجب الله من الأسماء - 00:06:11

والصفات والأصل الثاني هو الأثبات وحقيقة اثبات ما اثبتته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ودليله القرآن وهو
السميع البصير ودليله القرآن وهو السميع البصير وهذا الأصل له فرطان - 00:06:39

الشرط الأول السلامة من التكثيف السلامة من التكثيف وهو تعين كنه الصفة وهو تعين انهي الصفة والمراد بالكته الحقيقة والمراد
بالكته الحقيقة والشرط الثاني السلامة من التمثيل السلامة من التمثيل - 00:07:14

وهو تعين كنه الصفة الالهية بذكر مماثل لها وهو تعين كنه الصفة الالهية بذكر مماثل لها وعمدة هذا الباب النقل المحسن
وعمدة هذا الباب النقل المحسن فهو موقوف على ورود الدليل من الكتاب او السنة - 00:07:44

ما اثبتته الله لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم او نفاه الله عن نفسه او نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم وجمع بين
التحرير والتعطيل وبين التكثيف والتمثيل - 00:08:18

للمناسبة بينهما وجمع بين التحرير والتعطيل وبين التكثيف والتمثيل لل المناسبة بينهما فالتحرير يفضي الى التعظيم فالتحرير
يففضي الى التعطيل والتکثيف يفضي الى التمثيل والتکثيف يفضي الى التمثيل فاذا وقع العبد في التحرير - 00:08:40

جره الى التعطيل واذا وقع في التكثيف جره الى التمثيل وهذا الاصalan اللذان يدور عليهم الباب من النفي والاثبات ضما في اية
واحدة هي قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:09:11

فالنفي اشير اليه في صدر الآية والاثبات اشير اليه في اخرها ووقع في الخطاب الشرعي ذكر هذين الاصلين بالاسم الاكمel الدال
عليهما ووقع في خطاب الشرع ذكر هذين الاصلين بالاسم الاكمel الدال عليهم - 00:09:39

فإن النفي سمي في خطاب الشرع ايش تسبیحاً فان النفي سمي في خطاب الشرع تسبیحاً وان الاثبات سمي فيه تقدیساً وتحمیداً
وان الاثبات سمي فيه اه تحمیداً. سمي فيه تحمیداً لأن التسبیح اخو التقدیس - 00:10:04

والاثبات سمي فيه تحمیداً. فدل في خطاب الشرع على هذين الاصلين. بالتسبيح تارة وبالتحميد تارة فالتسبيح فيه التنزيه عن
النقائص والآفات فالتسبيح فيه التنزيه عن النقائص والآفات والتحميد فيه ايش - 00:10:33

اثبات الكمال والتحميد فيه اثبات الكمالات وزاد شيخ شيوخنا محمد الامين الشنقيطي رحمة الله وغيره اصلا ثالثا وهو قطع الطمع
عن ادراك كيفية الصفات وهو قطع الطمع عن ادراك كيفية - 00:10:59

الصفات وهذا الأصل مستغنٍ عنه بشرط السلامة من التكثيف عند الأثبات وهذا الشرط مستغنٍ عنه وهذا الأصل المزيد مستغنٍ عنه
بشرط السلامة من التكثيف عند ذكر الأثبات فرجع باب الأسماء والصفات إلى دورانه على هذين الاصلين النفي والاثبات المسميين في
خطاب - 00:11:22

الشرع تسبیحاً وتحمیداً. نعم فلا ينفعون عنه ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلم عن مواضعه ولا يلحدون في اسماء الله تعالى واياته
ولا يكثرون ولا يمثلون صفاته بصفات خلقه. لانه سبحانه وتعالى لا سمي له. ولا كفو له ولا ند له. ولا يفاس بخلق - 00:11:55

به سبحانه وتعالى فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره. واصدق قيلاً واحسن حديثاً من خلقه ثم رسّله صادقون مصدقون بخلاف الذين
يقولون عليه ما لا يعلمون. ولهذا قال سبحانه وتعالى سبحان رب رب العزة - 00:12:20

عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسك عما وصفه به المخالفون للرسل وسلم على المرسلين بسلامة

ما قالوه من النقص والعيوب. وهو سبحانه قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي - 00:12:39
فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاءت به المرسلون. فإنه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين. تقدم ان باب الصفات عند اهل السنة مبني على الاصلين سابق الذكر - 00:12:59
النفي والاثبات ونشأ من اعمالهما ان اهل السنة لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه ولا يحرفون الكلمة عن مواضعه ولا يلحدون في
اسماء الله تعالى واياته واصل الالحاد - 00:13:21

الميل بها عما يجب فيها الميل بها عما يجب فيها فكل عدول بها عما امر به فيها شرعاً فإنه يسمى الحاد وهم لا يكيفون صفات الله ولا
يمثلون صفاته بصفات خلقه - 00:13:44

والعلة الموجبة هذا عند اهل السنة شيئاً ذكرهما المصنف والموجب هذا عند اهل السنة شيئاً ذكرهما المصنف احدهما ان الله لا
سميع لا سمي له ولا كفؤ له ولا ند له - 00:14:09

ان الله لا سمي له ولا ند له ولا كفؤ له ولا يقاس بخلقته تعالى والآخر ان رسليه صادقون مصدقون ان رسليه صادقون مصدقون
فخبرهم صحيح فخبرهم صحيح وطريق الرسل - 00:14:32

الذى جاءوا به اثبات الاسماء والصفات وتنزيه الله عن النقائص والافات وطريق الرسل الذي جاءوا به اثبات الاسماء والصفات وتنزيه
الله عن النقائص والافات ولا عدول لاهل السنة والجماعة عن طريق الانبياء والمرسلين لانه الصراط المستقيم - 00:14:57
فلما نشأ اذان الاصلان المذكوران فان اهل السنة لم ينفوا عن الله ما اثبتته لنفسه ولكن يفوا صفاته ولا الحدوا فيها ولا عدلوا عن طريق
الرسل والانبياء لانهم يتيقنون هنا ان الله لا سمي له ولا ند له ولا كفؤ له ولا يقاس بخلقته وان الرسل الذين ارسلهم فاخبروا عنه -
00:15:27

هم صادقون مصدقون فخبرهم صحيح والقول عند اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات كالقول في ذات الله كالقول في
ذات الله فانهم يمتنعون عن القول في كيفياتها تبعاً للامتناع عن القول في كيفية الله - 00:15:57
فانهم يمتنعون عن القول في كيفياتها كالامتناع عن القول في كيفية الله فاننا ثبّت ذات الله وجوداً ولا نتعرض لها تكييفاً فاننا ثبّت
ذات الله وجوداً. ولا نتعرض لها تكييفاً - 00:16:24

فكذلك يكون القول في الصفات اثنا ثبّتها وجوداً ولا نتعرض لها تكييفاً. فما اثبتته الله لنفسه او اثبتته الله لرسوله صلى الله له او اثبتته
له رسوله صلى الله عليه وسلم فاننا ثبّته اثبات وجود بانه من صفات الله - 00:16:48

ونترك التعرض لكيفيته وهذا المعنى هو الذي عقده علماؤهم بقولهم القول في الصفات فرع عن القول في الذات القول في الصفات
فرع عن القول بالذات ذكره حمد الخطاب و ابو بكر الخطيب البغدادي - 00:17:13
وقوام السنة الاصبهاني في اخرين فمن القواعد الجامعة في باب الاسماء والصفات ان القول فيها كالقول في الذات فكما ان يمتنع
القول في الذات كيف يمتنع القول في الصفات كيف - 00:17:41

واذا اشرت بقولي عقيدة السنّي في الصفات قرع الذي يقوله في الذات عقيدة السنّي في الصفات فرع الذي يقوله بالذات فثبتت
الوجود دون علمي فثبتت الوجود دون علم بكيفها فذاك سر عمّي - 00:18:01

فثبتت الوجود دون علم لكيفها فذاك سر عمّي ومن يقل معانداً كيف استوى الها فقل له كيف هو ومن يقل معانداً كيف استوى الها
فقل له كيف هو اي كما يمتنع القول في - 00:18:28

كيفية ذات الله لجهلنا بها وانها محجوبة عنا يمتنع القول في كيفيات صفاته لانها محجوبة مع ان ذكر المصنف في جملة كلامه قاعدة
شريفة في الاسماء والصفات فقال وهو سبحانه قد جمع فيما وصف - 00:18:56

وسمى بها به نفسه بين النفي والاثبات فالنفي والاثبات في الاسماء والصفات يجريان فيما وصف الله وسمى به نفسه وكذلك فيما جاء

عن رسوله صلى الله عليه وسلم فيما وصف وسمى به ربّه - 00:19:18

فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان فاسماء الله عز وجل باعتبار النفي والاثبات نوعان او لهما الاسماء النافية الاسماء

النافية مثل السلام والقدس وثانيهما الاسماء المثبتة مثل الله والرحمن - 00:19:41

والرحيم فالاسماء فيها ما يتعلق به النفي كما ان الصفات فيها ما يتعلق به النفي لكن مورد النفي بالاسماء هو في معانيها لكن مورد النفي في الاسماء هو في معانيها - 00:20:13

فاسم السلام معناه ان الله سالم من كل نقص فيه نفي الناقص ومعنى القدس ان الله سبحانه وتعالى متنزل عن كل عيب فيه
معنى النفي فيه معنى النفي والصفات الالهية - 00:20:37

باعتبار النفي والاثبات تنقسم الى نوعين ايضا والصفات الالهية باعتبار النفي والاثبات ينقسم الى نوعين ايضا اولهما الصفات المنافية
كعني النوم والظلم كعني النوم والظلم وثانيهما الصفات المثبتة كالالهية والرحمة كالالهية - 00:21:05

والرحمة والفرق بين نفي الاسماء ونفي الصفات والفرق بين نفي الاسماء ونفي الصفات ان نفي الاسماء بالمعانى دون المباني ان نفي
الاسماء في المباني اما نفي الصفات فانه في المباني والمعانى معه - 00:21:36

اما نفي الصفات فانه في المباني والمعانى مع وتفسیر هذه الجملة ان اسماء الله عز وجل لا يأتي في بناء شيء منها اي في لفظه ما هو
على النفي لكن النفي يكون مضمون معناها - 00:22:08

فمثلا السلام والقدس والسبوح وغيرها من الاسماء لا نفي في مبناهما لكن النفي معناها لكن النفي في معناه اما الصفات الالهية فيجيء
النفي في المبني والمعنى. قال الله سبحانه وتعالى لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:22:31

فالنفي هنا واقع في المبني لذكر لا النافية وهو واقع في المبني لذكر الله النافية وكذلك في المعنى وذلك بنفي النوم والسنة عن الله
 سبحانه وتعالى واضحة واضح هذه المسألة؟ يعني النفي - 00:22:58

والاثبات يقعان في الاسماء والصفات جميعا لكن بينهما هذا الفرق الذي ذكرناه. وكلام المصنف صريح في ذلك فانه قال وهو سبحانه
 قد جمع فيما وصف وثم به نفسه بين النفي - 00:23:22

والاثباتات نعم وقد دخل في هذه الجملة ما وصف به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:23:41

وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في
 الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون - 00:23:59

بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم اي لا يكرره ولا يتقلله ولهذا كان من قرأ
 هذه الآية في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقرئه شيطان حتى يصبح - 00:24:19

وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت وقوله سبحانه هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم وقوله سبحانه
 وهو العليم الحكيم العليم الخبير قومه وقوله اذا قرأت ايات من سور متفرقة ما تأتي بها نسقا. لئلا يتوهם انها متتابعة فتفصل بينها
 بقوله - 00:24:39

لئلا يتوهם ذلك فهو مما يعرف تقديرها وان لم يكتب. مثل المحدثين المحدثين يكتبون كان يقصدون بها حدثنا فما تأتي؟ قلت انا؟
 تقول حدثنا وكذلك يقولون تقول قبلها حدثنا فلان قال حدثنا فلان فقال لا تكتب عندهم - 00:25:06

كنت تنطق لانها مقدرة بالعادة الجارية في الفن فكذلك الآيات التي تذكر من سور مختلفة لا يسوغ ان تذكرها متتابعة لئلا يتوهם انها
 في نسق واحد ستفصل بينها بنحو قوله ولو لم يذكره المصنف - 00:25:27

نعم وقوله العليم الخبير وقوله يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وقوله وعنه مفاتح الغيب
 لا يعلمه الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمه. ولا حبة - 00:25:48

في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وقوله وما تحمل من انتى ولا تنفع الا بعلمه قوله لتعلموا ان الله على كل شيء
 قادر. وان الله قد احاط بكل شيء علما. وقوله ان الله هو الرزاق - 00:26:09

خذوا القوة المتين وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقوله ان الله نعم ما يعظكم به ان صلی كان سميعه بصيرا. وقوله

ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله. قوله ولو - 00:26:29

اللهم اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البيانات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من لو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. قوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام - 00:26:49

ومن يرد ان يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد كأنما يصعد في السماء وقوله احل لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم. ان الله يحكم ما يريد. قوله واحسنا - 00:27:09

وان الله يحب المحسنين. قوله واقطعوا ان الله يحب المقطعين. قوله فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين. قوله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. قوله فسوف يأتي الله بقوم - 00:27:29

يحبهم ويحبونه وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم مرصوص وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم - 00:27:49

وقوله تعالى رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله باسم الله الرحمن الرحيم وقوله ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقوله وكان بالمؤمنين رحيمها وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة وقوله وهو الغفور الرحيم وقوله فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين - 00:28:09

وقوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه قوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم. قوله فلما اسفونا وانتقمنا من هم فاغرقناهم وقوله ولكن كره الله انبعاثهم فثبظهم. قوله كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما - 00:28:34

ما تفعلون وقوله هل ينظرون الا ان يأتיהם الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر؟ وقوله هل ينظرون الا ان - 00:29:04
الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض اياتها وقوله كلا اذا دكت الارض دكا وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله ويوم تشدق السماء - 00:29:23

ونزل الملائكة تنزيلها. قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام. قوله كل شيء هالك الا وقوله ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي وقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم ولعنوا - 00:29:43

بما قالوا بل يداه مبوسطتان ينفق كيف يشاء. قوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. قوله وحملناه على ذات الواح ودرس تجري باعيننا جزاء من كان كفر وقوله والقيت عليك محبة مني ولتصنع على عيني. قوله قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها - 00:30:03

الى الله والله يسمع تحاوركم. قوله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء وقوله اني معكما اسمع واري وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم على ورسلنا لديهم - 00:30:31

يكتبون وقوله الم يعلموا بان الله يرى وقوله الذي يراك حين تقوم وتقلبك بالساجدين وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. قوله وهو شديد المحال وقوله ومكروا ومكرنا مكروا وهم لا يشعرون. قوله ان تبدوا خيرا ان تبدوا خيرا - 00:30:51

وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا وقوله ومكروا ومكرنا مكروا وهم لا يشعرون. قوله او اخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. قوله وليعفوا ولি�صفحوا الا تحبون ان يغفر - 00:31:11

الله لكم والله غفور رحيم. قوله ولله العزة ولرسوله. قوله فبعزتك لاغوينهم اجمعين وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وقوله فاعبده واصطب لعبادته هل تعلم له سبب يا؟ وقوله ولم يكن - 00:31:37

انه كفوا احد وقوله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قوله ومن الناس من يتخذ من دون الله اندى من يحبونهم كحب الله وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له - 00:31:57
انه ولبي من الذل وكبره تكبيرا. قوله وسبح لله ما في السماوات وما في الارض. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر وقوله

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماوات والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن - [00:32:17](#)
انه شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرًا. قوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله ذهب كل الله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. سبحان الله عما يصفون. عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون - [00:32:37](#)

وقوله فلا تضرموا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قوله قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال والاثم والبغى [00:32:58](#)
بعبر الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. قوله الرحمن - [00:33:18](#)

العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش في ستة مواضع وقوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي وقوله بل رفعه الله اليه وقوله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. قوله يا هامان بن لى صرحا لعلى ابلغ الاسباب. اسباب - [00:33:18](#)

السماءات فاطلع الى الله موسى واني لاظنه كاذبا. قوله امتنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير. قوله هو الذي خلق - [00:33:38](#)

السماءات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يرد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. ولا خمسة - [00:33:58](#)

الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم يبنئهم بما عملوا يوم القيمة. ان الله بكل شيء عليم وقوله لا تحزن ان الله معنا وقوله اني معكما اسمع واري وقوله ان الله مع الذين اتقوا والذين هم - [00:34:18](#)

محسنون وقوله واصبروا ان الله مع الصابرين. قولهكم من فئة قليلة غابت فئة كثيرة باذن الله والله ومع الصابرين وقوله ومن اصدق من الله حديثا وقوله ومن اصدق من الله قيلا وقوله واذ قال الله يا عيسى ابن مرريم وقوله ونمث كلمة - [00:34:40](#)

ربك صدق وعدلا وقوله وكلم الله موسى تكليما وقوله منهم من كلام الله ورفع بعضهم درجات وقوله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه وقوله وناديناه من جانب الطور الایمن وقربناه نجيا - [00:35:02](#)

وقوله واذ نادى رب واذ نادى رب موسى ان ائت القوم الظالمين وقوله وناداهما ربهمما الم انهقهما عن تلکما الشجرة قل لكم ان الشيطان لكم عدو مبين وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول اين شركائي الذين كنتم تزعمون؟ وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبت - [00:35:22](#)

ثم المرسلين وقوله وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله. قوله وقد كان بريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعون - [00:35:46](#)

وقوله واتل ما اوحى اليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته. قوله ان هذا القرآن يقص على بنى اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وقوله وهذا كتاب انزلناه مبارك وقوله لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا - [00:36:11](#)

تصديعا من خشية الله وقوله واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما مفترط بل اكثراهم لا يعلمون. قل نزله رح القدس من رب بالحق ليثبت الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين - [00:36:31](#)

ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين قوله وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وقوله على الارائك ينظرون وقوله للذين احسنوا - [00:36:52](#)

حسنى وزيادة وقوله لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيدا. وهذا الباب في كتاب الله كثير. من تدبر القرآن قارب الهدى منه تبين له طريق الحق. لما قرر المصنف رحمه الله قاعدة اهل السنة والجماعة في باب - [00:37:12](#)

والصفات ذكر ايات واحاديث تدخل في تلك الجملة المتقدمة وتتضمن طرفا حسنا منها ووجب اقتصاده على الآيات والاحاديث هو كون الباب مردودا اليهما هو كون الباب مردودا اليهما فلا يعد شيء - [00:37:32](#)

من الاسماء والصفات الالهية الا ببرهان بين من كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم لم وهذا معنى قول اهل العلم اسماء الله وصفاته توقيفية اي موقوفة على ورود الدليل بها - [00:37:57](#)

اي موقوفة على ورود الدليل بها. فما ورد به الدليل قلنا به وما لم يرد به الدليل لم نقل به ومن جملة السنة ما ورد من اثار الصحابة

ومن جملة السنة - 00:38:19

ما ورد من اثار الصحابة في هذا الباب لانها لا تقال من قبل الرأي فيكون لها حكم الرفع فالاثار الواردة عن الصحابة المشتملة على الاسماء والصفات الالهية تلحق بالوارد من السنة فيه. وما خرج عن الكتاب والسنة - 00:38:36

لا يثبت به اسم ولا صفة لربنا عز وجل واستغنى المصنف بسياق الآيات والاحاديث اجمالا عن تفاصيلها لظهور دلالتها على المراد فان الذي يسمع هذه الآيات وتلك الاحاديث يعي بقلبه ما فيها من اسماء ربنا سبحانه وتعالى وصفاته. وعدة الدلالة القرآنية مئة - 00:39:00

عشر وعدة الدلالة القرآنية مئة واحد عشر وعدة الدلالة الحديبية ستة عشر وعدة الدلالة الحديبية ستة عشر فمن الاسماء الالهية الواردة في الآيات القرآنية المذكورة اسم الله قال الله تعالى قل هو الله احد - 00:39:31

وقال الله لا اله الا هو. وقال لتعلموا ان الله على كل شيء قادر. الى غير ذلك من الآيات ومنها اسم الاحد قال الله تعالى قل هو الله احد ولم يأتي معرفا في القرآن - 00:39:59

ووقد تعريفه في السنة ولم يأتي معرفا في القرآن ووقد تعريفه في السنة فمن اسمائه الاحد ومنها الصمد قال الله تعالى الله الصمد وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج - 00:40:19

وهو السيد الكامل المقصود في قضاء الحوائج ومنها الحي والقيوم قال الله لا اله الا هو الحي القيوم. وقال وتوكل على الحي الذي لا يموت والقيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره - 00:40:45

والقيوم هو القائم على نفسه القائم على غيره ومنها العلي والعظيم قال الله تعالى وهو العلي العظيم ومنها الاول والآخر والظاهر والباطن قال الله تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن - 00:41:08

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم عند مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه تفسير الاول بأنه الذي ليس قبله كي وتفسير الآخر بأنه الذي ليس بعده شيء - 00:41:34

وتفسير الظاهر بأنه الذي ليس فوقه شيء وتفسير الباطن بأنه الذي ليس دونه شيء. واغنى المقال النبوى عما سواه فلا يحتاج مع بيانه صلى الله عليه وسلم الى بيان فاذا قيل ما معنى الاول - 00:41:52

من اسماء الله قيل هو الذي ليس قبله شيء. الى تتمة هذه الاسماء المذكورة استغناء بما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم بتفسيرها ومن تلك الاسماء العليم والحكيم والخبير. قال الله تعالى وهو العليم الحكيم. وقال تعالى وهو بكل - 00:42:14

شيء عليم. وقال العليم الخبير ومنها الرزاق ذو القوة اي صاحبها ذو القوة اي صاحبها والمتين وهو شديد القوة والمتين وهو شديد القوة. قال الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - 00:42:38

وذو القوة اسم الهي اضافي وستأتي قاعدة في اسماء الله باعتبار الافراد والاطراف ومنها السميع وال بصير. قال الله تعالى وهو السميع البصير. وقال ان الله كان سمعيا بصيرا ومنها الغفور والرحيم والرحمن. قال الله تعالى وهو الغفور الرحيم. وقال تعالى باسم الله الرحمن الرحيم - 00:43:06

ومنها الرب قال الله تعالى ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما وقال ويقى وجه ربكم وقال كتب ربكم على نفسه الرحمة ووقع ذكره في القرآن منكرا مضافا فوق ذكره في القرآن منكرا مضافا كقوله تعالى رب العالمين - 00:43:33

وغير مضاف كقوله تعالى رب اغفر لي ولوالدي وغير مضاف كقوله تعالى ربى اغفر لي ولوالدي ولم يأتي موصوفا الا في موضع واحد ولم يأتي موصوفا الا في موضع واحد. هو قوله تعالى - 00:44:00

سلام قولا من رب رحيم سلام غولا من رب رحيم. ولم يأتي قط في القرآن معرفا بال ولم يأتي قط في القرآن معرفا بال ووقد في عدة احاديث في السنة ذكره باسم الرب - 00:44:20

ووقد في عدة احاديث في السنة ذكره باسم الرب فالرب معرفا من اسماء الله فووقد تسميتها به في عدة احاديث صحيحة ومن الاسماء ومن الاسماء الالهية الواردة في الآيات المتقدمة العفو والقدير. قال الله تعالى فان الله كان عفوا قديرا - 00:44:40

ومنها ارحم الراحمين. قال الله تعالى وهو ارحم الراحمين ومنها خير الماكرين قال الله تعالى والله خير الماكرين ومنها عالم الغيب والشهادة قال الله تعالى عالم الغيب والشهادة والاسماء الثلاثة الاخيرة - [00:45:04](#)

كلها من الاسماء الالهية المضافة فان الاسماء الالهية في اعتبار الافراد والاضافة نوعان. احدهما الاسماء المفردة مثل الله والرحمن والرحيم والآخر الاسماء المضافة - [00:45:28](#)

مثل رب العالمين ومالك الملك وعالم الغيب والشهادة ومن اشار الى الاسماء المضافة ابن تيمية بالفتاوی المصرية ونقل الاجماع عليها في جواز دعاء الله عز وجل بها فالاسماء الالهية المضافة - [00:45:59](#)

يجوز دعاء الله عز وجل بها كما يدعى بالاسماء المفردة قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وما لم يكن من اسماء الله عز وجل الحسنى فانه لا يدعى بها وانما تذكر تمجيدا - [00:46:29](#)

هذه مسألة مهمة وان الائمة مقبلين على رمضان الاسماء التي ليست لله عز وجل لا يدعى بها لكن يقر بها تمجيدا يعني مثلا سابقا الفوت وكاسي العظام لhma بعد الموت - [00:46:52](#)

اسماء الله ام لا ليست اسماء لماذا لأنه لم ترد في الكتاب ولا في السنة فلا يدعى الله بها فلا يدعى الله بها لأن الله يدعى باسمائه قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها - [00:47:11](#)

فان قال قائل جاء في الحديث اللهم مجري سحاب هازما الاحزاب قلنا هذه اسماء الهيبة مضافة. مثلها مثل رب العالمين ومالك الملك وعالم الغيب والشهادة. لأن الذي سماه بها هو من - [00:47:31](#)

هو الرسول صلى الله عليه وسلم وهذا الذي يذكره الناس الان ليس اسماء الله اتفاقا بل هو من باب الخبر فيجوز ذكره تمجيدا وتعظيمها. لا سؤالا ودعاء فيقول الانسان مثلا اللهم يا رب العالمين يا رحمن يا رحيم هذا يسأل بها - [00:47:50](#)

اما اذا اراد ذكر التمجيد يذكر الله عز وجل ممجدا فله ان يذكر الله سبحانه وممجدا بذلك كان يقول ان الله هو سابق الفوت. ان الله هو كأس العظام بعد الموت. ان الله ويأتي - [00:48:12](#)

بما شاء لكنه يكون في باب الخبر بالتمجيد والتعظيم. واما بالسؤال لا يسأل بها. لا يقول يا كاسي العظام بعد الموت ارحمتنا. او يا سابق الفوت وفقنا للسبق اليك. فلا يدعى الله بغير اسمائه - [00:48:30](#)

هذا اتفاقا لا يدعى الله بغير اسمائه. واما على وجه التعظيم والتمجيد هذا لا غاية له فانه باب واسع واكمel التمجيد ما مجد الله به نفسه ومجده به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:48:50](#)

وزاد ابن القيم رحمه الله في بدائع الفوائد والشفاء العليل نوعا ثالثا من الاسماء الالهية وهي الاسماء الالهية المزدوجة المتقابلة الاسماء الالهية المزدوجة المتقابلة كالمانع والقابض كالمانع والقابض كالمانع والقابض والمعطي والقابض والباسق - [00:49:06](#)

الكلمانع والمعطي والقابض والباسق فهذه الاسماء يجري كل متقابلين منها مجرى الاسم الواحد يجري كل متقابلين منها مجرى الاسم الواحد الذي يمتنع فصل بعض حروفه عن بعض فكما انه يمتنع فصل حروف اسم الرحمن الراء والحاء والميم والنون - [00:49:34](#)

عن بعضها يمتنع فصل هذين الاثنين احدهما على الاخر ويكونان بمجموعهما اسم واحدا وهذا النوع لم يصح منه الا قسم واحد وهو القابض الباسق وهو القابض الباسق بما صح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله هو المسعر - [00:50:00](#)

الرازق القابض الباسق. ان الله هو المسعر القابض الباسق الرازق. رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده صحيح وبقية ما يعد من هذا الباب لا يثبت فيه شيء واضح هذا وعلى هذا يكون اسم عبد الباسط ما حكمه - [00:50:28](#)

ايش ما يسمى به لأن هذا الاسم لا يظهر كماله الا بمقابله وهو القابض فهذا اسم مزدوج متقابل ما جاء اسم الباسط وحده بالقرآن ولا في السنة لو جاء وحده لصح ذلك. لكن غيره من الاسماء التي جاءت وحدها نعم الرحمن الرحيم الكريم الحليم وغير - [00:50:54](#)

ومن الصفات الالهية الواردة في الایات المذكورة الالوهية والاحدية والصمدية والحياة والقيومية الى اخر ما يستفاد من الاسماء السابقة الى اخر ما يستفاد من الاسماء السابقة وطريقة استفادتها منها ان كل اسم الهي ان كل اسم الهي متضمن - [00:51:17](#)

صفة من صفات الله او اكثر ان كل اسم الهي متضمن صفة من صفات الله او اكثر مثل اسم الله يتضمن صفة الالوهية اسم الرحمن
صفة الرحمة اسم الكريم صفة الكرم اسم الصمد - 00:51:49

صفة صمدانية اسم الظاهر صفة الظهور وهكذا في سائر الصفات المذكورة. وربما دل الاسم على اكثر من صفة اذا كان الوضع اللغوي
مساعدا عليه ولا يأبه النقل الشرعي. اذا كان الوضع اللغوي مساعدا عليه - 00:52:09

ولا يأبه النقل الشرعي فمثلا اسم البصیر يدل على ثلاث صفات الالهية فمثلا اسم البصیر يدل على ثلاث صفات الالهية اولها صفة البصر
صفة البصر ومتعلقها المرئيات والثانية صفة البصر - 00:52:34

البصر ومتعلقها جلائل المعلومات ومتعلقها جلائل المعلومات والثالثة صفة البصيرة ومتعلقها دقائق المعلومات ومتعلقها دقائق
المعلومات. فالله من صفاته البصر والبصر وال بصيرة وكل هذه تعود الى اسم واحد هو اسم البصیر - 00:53:04

على ما وضعته العرب في لسانها ومعيار النقل الشرعي في علو الصفات الالهية مساعد على اثباتها وباب الصفات لم يعترض بتمييز ما
فيه كما اعتنی بالاسماء فان الاسماء الالهية صفت فيها مصنفات - 00:53:35

واما الصفات الالهية فقلت فيها الصفات الالهية. حتى انك لتذكر لاهل العلم صفة دليلها في القرآن ثم يستبعدونها كما لو ذكرنا لكم الان
ان من صفات الله المتانة شرایکم قبل شوي نقول ان الله هو الرزاق ذو القوة - 00:53:57

المتبين اذا الصفة ايش المتانة وهي شدة القوة فلقلة تقرير الصفات الالهية مع الضعف بلسان العرب صار ينبو عن السمع عند كثير من
المنتسبين الى العلم من الشادين فيه معرفة الصفات الالهية - 00:54:24

ومن قواعد الباب المتعلقة بهذا المحل ان تعلم ان الصفات الالهية نوعان ان تعلم ان الصفات الالهية نوعان احدهما صفات مثبتة صفات
مثبتة وهي التي اثبته الله او اثبتها رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:54:43

وتسمى الصفات الثبوتية والآخر صفات منفية وهي التي نفاحتا الله او نفاحتا رسوله صلى الله عليه وسلم عنه وتسمى الصفات المنفية
او السلبية الصفات المنفية او السلبية الاذان جاء باقي - 00:55:06

وتسمى الصفات المنفية او السلبية وذكر المصنف رحمة الله تعالى ادلة تتضمن الصفات المستفاده من الاسماء ليعلم ان استفاده
الصفات تارة تأتي من طريق الاسماء وتارة تأتي من طريق اثبات هذه الصفة. مثلا صفة الرحمة من اي الاسماء تستنبط - 00:55:36

من اسم الرحمن واسم الرحيم وقد تذكر بنفسها كقوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة فهذه الآية في اثبات الصفات. فالمحصن
تارة اثبتت الصفات بالاسماء اثبتت الصفات بالاسماء الدالة عليها. وتارة اثبتت - 00:56:02

انتهى بآيات اخرى ومن الصفات الالهية الواردة في الآيات زيادة على ما تقدم صفة الملك قال الله تعالى له الملك وله الحمد فقال لهما
في السماوات وما في الارض ومنها المشيئة والارادة. قال الله تعالى - 00:56:21

ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وقال ان الله يحكم ما يريد. في الآية الأولى في اثبات صفة المشيئة والثانية في اثبات صفة
الارادة والفرق بينهما ان الارادة تتعلق بالامر القديري الكوني - 00:56:43

ان الارادة تتعلق بالامر القديري الكوني والامر الشرعي الديني اما المشيئة فتحتفظ بالامر القديري الكوني اما
المشيئة فتحتفظ بالامر القديري الكوني ونكمel بعد الاذان باذن الله نعم - 00:57:05

ومن الصفات الالهية المذكورة في تلك الآيات ايضا طفتا القدرة والحفظ قال الله تعالى ولا يؤده حفظهما وقال تعالى وهو على كل
شيء قادر وقال فالله خير حافظا ومعنى لا يؤده - 00:57:41

اي لا يكرره ولا يثقله ثبت هذا في الآثار عن ابن عباس ومجاحد وغيرهما فلا يعجز الله عن حفظ السماوات والارض. ولا يكلفه ذلك
شيئا ومنها المحبة قال الله تعالى ان الله يحب المحسنين. وقال ان الله يحب المتقين - 00:58:04

ومنها الكتابة قال الله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة ومنها الرضا قال الله تعالى رضي الله عنهم ومنها الغضب واللعنة. قال الله
تعالى وغضب الله عليه ولعنه غضب الله عليه ولعنه - 00:58:29

ومنها السخط والرضوان قال الله تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه والسخط والسخط بفتح السين وضمها لغتان

صحيحتان تجيء بهما الصفة والسخط والسخط لغتان صحيحتان تجير بهما الصفة - 00:59:00

فيقال سخط الله وسخط الله وهو شدة الغضب والرضوان بكسر الراء وتجيء ايضا بضمها الرضوان فهما لغتان تكون صفة بهما فمن صفات الله الرضوان ومن صفاته الرضوان ومنها الاسف والانتقام - 00:59:30

قال الله تعالى فلما اسفونا انتقمنا منهم والاسف هو شدة الغضب لكن مع كراهية اشد والفرق بين السخط شدة غضب - 00:59:57

ان الاسف شدة غضب او ان السخط شدة غضب مقرونة بكراهية اشد ان السخط شدة غضب مكرورة مقرونة بكراهية اشد. فالسخط اشد من الاسف فالسخط اشد من الاسف. فلا تستوي الصفتان في معناهما - 01:00:25

لان كمال الله يقتضي ان في كل صفة معنى ليس في الصفة الثانية فالسوق لا يكون مثل الاثر وانما يشتركان في الاصل وهو شدة الغضب ويزيد السخط انه يكون مقرورا بكراهية - 01:00:51

اكبر و منها الكراهة والتثبيط قال الله تعالى ولكن كره الله انبعاثهم فنبطهم والكراهة والكراء لغتان في هذه الصفة والتثبيط الحبس والمنع والتثبيط الحبس والمنع ومنها المقت قال الله تعالى كبر مقتا عند الله - 01:01:10

والمقت شدة البغض ومنها الاتيان قال الله تعالى الا ان يأتيهم الله وقال او يأتي قل انما حرم رب الفواحش الاية. ومنها صفة الاستواء. قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى - 01:01:38

فقال ثم استوى على العرش بستة مواضع من القرآن فوق تكرارها بنصها في هذه المواقع الستة لامرین فوق تكرارها بنصها في هذه المواقع الستة لامرین احدهما تأكيد ثبوت الصفة الالهية - 01:02:06

تأكد ثبوت الصفة الالهية فما اعيد ذكره مرة بعد مرة يعسر نفيه والآخر منع ارادة المجاز منع ارادة المجاز فيمتنع وقوع الاجازة وقوع المجاز مع اعادتها مرة بعد مرة - 01:02:29

وهذا من جنس ما ذكرت لكم انه اذا اعيد شيء في القرآن فانه لابد ان يكون فيه معنى للعادة سواء بالنظر الى سياق سورة او الى سياق ما قبلها وما بعدها او الى سياق القرآن كله. فانه لا يبدأ ولا يختتم ولا يتترك ولا - 01:02:59

ولا ينقص الا امر مراد وهذا علم ذكر في القرآن باسمه وهو علم التصرف القرآني لكن قل التأليف فيه بل يكاد معدوما مع ان الله ذكره في عدة ايات وهو ظاهر - 01:03:19

فتتجد انه في التصرف القرآني يكون تارة على شيء ويكون تارة على شيء اه فتارة تجده في آية معرفا وتارة باية اخرى من كرم كدعاء ابراهيم فانه لما دعا للبلد الحرام - 01:03:37

تارة جاء معرفا وتارة منكرا فلا بد ان يكون التنكير والتعريف لغاية بيانها في غير هذا المقام. ومنها صفة الرفع قال الله تعالى ورافعك الي و قال تعالى والعمل الصالح - 01:03:56

يرفعه والعمل الصالح يرفعه هذه الآية فيها فائدة يعني مهمة جدا لاخواننا الائمة في رمضان يدعون يقولون خيرك علينا نازل وذنوبنا اليك قاعدة والذنوب ما تصعد الذي يتصعد العمل الصالح - 01:04:16

هو العمل الصالح هو الذي يتصعد واما ما عدا ذلك فانه لا يتصعد الى الله سبحانه وتعالى. ومنها صفة العلو. قال الله تعالى امتن من في السماء وقال تعالى يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات - 01:04:36

فاطلع الى الله موسى ومنها صفة المعية قال الله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقال ان الله معنا وقال الله مع الصابرين مم ومنها صفة الانباء قال الله تعالى ثم ينبيهم بما عملوا يوم القيمة - 01:04:57

ومنها صفة الصدق قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال ومن اصدق من الله قيلا ومنها صفة الحديث قال الله تعالى ومن اصدق من الله حديثا ومنها صفة القيل والقول قال الله تعالى ومن اصدق من الله قيلا وقال واذ قال الله يا عيسى - 01:05:18

الآلية ومنها صفة الكلام قال تعالى وتمت كلمة ربه وقال منهم من كلام الله وقال حتى يسمع كلام الله ومن كلام الله بل هو افضله القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى على محمد صلى الله عليه وسلم نزل به جبريل - 01:05:42

عليه وجعله الله هدى وبشرى بلسان عربي مبين. ومنها صفة النداء قال الله تعالى فناديناه من جانب الطور الایمن ومنها صفة التقرير والمناجاة قال الله تعالى وقربناه نجيا ومنها صفة التجلي - [01:06:07](#)

قال الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقال على الارائك ينظرون وقال للذين احسنوا الحسنة وزيادة وقال ولدينا مزيد فالآيات الاربع كلها في اثبات صفة التجلي وجعلوا هؤلاء الآيات مذكورة هنا للدلالة على رؤية المؤمنين ربهم غلط من جهتين - [01:06:30](#)

وجعلوا هذه الآيات مذكورة هنا في كلام المصنف للدلالة على رؤية المؤمنين ربهم غلط من جهتين. الجهة الاولى ان في سياق صفة الخالق ان الكلام في سياق صفة الخالق ورؤية المؤمنين ربهم في الآخرة من صفة - [01:06:58](#)

المخلوق ورؤية المؤمنين ربهم في الآخرة من صفة المخلوق والثانية والجهة الثانية ان المصنف سيذكر هذا الاصل العظيم فيما يستقبل عند حديثه عن اليوم الاخر ان المصنف سيذكر هذا الاصل العظيم - [01:07:22](#)

بما يستقبل عند حديثه عن اليوم الاخر فالآيات المذكورة هنا لإثبات صفة التجلي ووقع التصريح بهذه الصفة في قوله تعالى فلما تجلى ربى للجبل ومن الصفات المنافية عن ربنا المذكورة - [01:07:43](#)

في الآيات التي ساقها المصنف النوم والزنا وهي النعاس قال تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم ومنها صفة الموت قال الله تعالى في نفيه وتوكيل على الحي الذي لا يموت - [01:08:03](#)

ومنها صفة الولد قال الله تعالى في نفيه لم يلد وقال ما اتخذ الله من ولد ومنها صفة الولادة قال الله تعالى في نفيها ولم يولد منها صفة الكفء وهو المماثل - [01:08:21](#)

قال الله تعالى ولم يكن له كفوا احد. ومنها الثمي قال الله تعالى هل تعلم له سم يا وهو استفهام انكار يراد منه ابطال المذكور فلا سمي له ومنها نفي الند - [01:08:38](#)

قال الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون ومنها نفي الشريك والولي. قال تعالى ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولی من الذل والولي المنفي عن الله هو المعين الذي يتصرف معه - [01:08:55](#)

والولي المنفي عن الله هو المعين الذي يتصرف معه بما ينفعه كما يعتقد المشركون الولي المضاد الى الله نوعان الولي المضاد الى الله نوعان احدهما الولي بمعنى الناصر الولي بمعنى الناصح وهذا منفي عن الله - [01:09:18](#)

والآخر الولي بمعنى المنصور وهذا ثابت لله قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم الاية فالولي بمعنى المنصور اي الذي ينصره الله ثابت. اما الولي الذي بمعنى الناصر الذي ينصر الله فانه منفي. ومنها نفي - [01:09:48](#)

المثل قال الله تعالى ليس كمثله شيء فقال تعالى فلا تضربوا لله الامثال وذكر المصنف رحمه الله في جملة ايات الصفات عشر ايات اولها فاعبده واصطبر لعبادته ان تعلم له سميها - [01:10:12](#)

واخرها قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر ومنها وما بطن. الاية وهي جميعا في تقرير الصفات المنافية التي تسمى بالصفات السلبية وهي جميعا في تقرير الصفات المنافية التي تسمى بالصفات التلبية وهي التي نفها الله عن نفسه - [01:10:32](#)

والمراد بالنفي اثبات ما فيها من الكمال والمراد بالنفي اثبات ما فيها من الكمال. فان النفي غير مراد لذاته بل المراد اثبات مقابله من الكمال فمثلا اتباع نفي الموت عن الله عز وجل عز وجل يراد منه اثبات - [01:10:57](#)

الحياة الكاملة لله سبحانه وتعالى وقل هكذا في سائر ما وقع فيه النفي وختم المصنف رحمه الله تقرير الصفات المنافية بقوله تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان - [01:11:19](#)

قولوا على الله ما لا تعلمون فالآيات العشر التي في الصفات المنافية جعلت مختومة بهذه الاية للرد على طائفتين قالتا في الله بغير علم للرد على طائفتين. قالتا في الله بغير علم. الطائفة الاولى المشبهة - [01:11:43](#)

المشبهة الذين وقعوا بالشرك اذ شبهوا الله بخلقه الطائفة الاولى المشبهة الذين وقعوا في الشرك اذ شبهوا الله بخلقه فالطائفة الثانية المعطلة والطائفة الثانية المعطلة الذين نفوا عن الله صفات كماله - [01:12:04](#)

الذين نفوا عن الله الصفات كماله ولما فرغ المصنف رحمة الله من سياق الآيات المختارة بين ان هذا الباب في كتاب الله عز وجل كثير
فايات الأسماء والصفات في القرآن متواترة - [01:12:28](#)

ومن تدبر القرآن طالباً الهدى منه تبين له طريق الحق فمن نظر في الآيات المنسوقة في هذا الباب ظهر له أن القرآن جمع فيه بين
النفي والاثبات ووقف على مسلكه ففهمه فهما بيتاً. لكن شرطه كما ذكر المصنف - [01:12:47](#)

ايش طالباً الهدى منه فالناظر في القرآن لا ينتفع به الا مع كمال اقباله عليه فبقدر كمال الاقبال على القرآن يحصل على يحصل الانتباه
به. فإذا جمع المرء قلبه على القرآن وقلب فيه - [01:13:11](#)

ناظريه فإنه يقف على وجود من الانتفاع لا حد لها ولا حصر لأن كلام الله عز وجل لا تنتهي عجائبه. ولا تفنى ذخائره. فكلما أقبل عليه
المرء بالقراءة والتفهم ومعرفة التفسير فإنه يفتح له من أبواب الفهم ما لم يجده في كلام أحد من العلم. لأن العلم فضل الله -
[01:13:31](#)

والله عز وجل يفتح لمن شاء فيه وليس المراد انه يأتي باصل في الدين لم يقل به احد من العلم لاهل العلم ولكن المراد ان يقوى
شرائع الدين بما جاء من ادلتها في القرآن الكريم فإنه لا يلزم ان يكون كل دليل قال به احد - [01:13:57](#)

من اهل العلم فربما قال به ولم ينقل اليها. فإذا استدل المرء بآية ما على باب ما من أبواب العلم كان استدلاله صحيحًا. فمثلاً لو ان
متكلما في طهارة الماء - [01:14:17](#)

لو ان متكلما في طهارة الماء قال بعد بيانه بباب المياه وان استعمال الطهارة يكون بالماء ايش الظهور ان استعمال الطهارة يكون بالماء
الظهور. قال فمن وفي لله باستعمال الماء الظهور في طهارته وصي الله - [01:14:33](#)

عز وجل له بالجزاء بآن تقاه بالماء الظهور. قال تعالى وسقاهم ربهم ماء ترابا شرابا طهورا انظر لما طهر الظاهر بالماء الظهور
افاض الله عليه بالانتفاع الكامل من الماء في باطنها بالشراب الظهور - [01:14:54](#)

من الماء وغيره لكن الشراب الظهور الذي يأتي بالباطل كان هذا المعنى صحيحًا لكن انبهه الى اخره وقع الاخالل به باخره وهو فتح
باب تدبر القرآن لكل احد فان هذا غلط عند اهل العلم - [01:15:17](#)

فإن تدبر القرآن لا يمكن إلا بمعرفة تفسيره ذكر هذا ابو جعفر ابن جرير في مقدمة جامع البيان وابو العباس ابن تيمية في مقدمة
أصول التفسير. فلا يمكن للمرء ان ينزع من القرآن تدبرا إلا بان يعرف تفسير القرآن - [01:15:33](#)

وليس له ان يتكلم بما يقع في خاطره اذا سمع آية فان هذا يكون احياناً من وسوس الشياطين يكون احياناً الانسان يجد معنى من
وسوس الشياطين يا اخوان لا تعجبون اي خطوات الشيطان حبة حبة حبة - [01:15:54](#)

انتقم الان ما تسمعون كلام نشاز الى الان لكن نحن سمعنا قريباً ستجمعون احدهم يقول لا ترى احداً من اهل الاحسان الا وترى عليه
نوراً لأن الله قال وان الله لمع المحسنين. يعني جعل لهم لمعة ظاهرة على وجوههم - [01:16:11](#)

هذا تدبر هذا تدبر يقول لك هذا تدبر يا أخي كيف انت تقول له غلط لأن هذا ليس تفسير الآية ما أحد قال ان لمع فعل
ماضي من اللمعان - [01:16:32](#)

ابداً فهذا من ابوب الشيطان. فالانسان لا يتسرع بفتح الباب على نفسه بباب الشر. فيصير كل شوي يكتب رسالة يرسلها لخواطر الى
زملائه يقول في القرآن كذا وكذا تجد بعض الاخوان احياناً يرسل رسائل من هذه التدبر هي من القاء الشياطين - [01:16:45](#)

ليست من الحق لأن الشيطان يريد ان يلعب بالناس والشيطان يلعب بالناس بتنوع كثيرة من سبل الشر فالانسان يتقييد بطريقة الشرع
ان تدبر القرآن لا يمكن إلا بمعرفة تفسيره. فإذا وعيت تفسير الآية او وعيت - [01:17:04](#)

تفسير السورة او وعيت تفسير القرآن كله فلك ان تتكلم في الاستنباط منه ولذلك الانسان لا يكون يا اخوان مغلق انسان يكون ذكي.
الذي يريد النجاة عند الله يكون ذكي - [01:17:20](#)

كيف الف واربع مئة سنة ما حط صنف كتاب باسم التدبر؟ ابداً طلعوا لي كتاب قبل الف واربع مئة سنة الف باسم التدبر ما في كلها
تفسير القرآن الكريم تفسير القرآن الكريم بيان معاني القرآن الكريم وغير ذلك ليس فيها شيء باسم التدبر لأن التدبر امر عظيم -

المقصود منه مآل الآيات علما وعملا في أبواب الدين ليس المقصود منه ان الانسان يجد خواطر يلقاها تجد على نفسه وان كانت صحيحة بعضها تكون صحيحة لكن ليست هي ما ينبغي من التدبر - [01:17:54](#)

ليست لكل احد الانسان ينبغي له ان يتقييد بقييد الشريعة فان من تقيد بقييد الشريعة انتفع وارتفع ومن لم يتقييد بقييد شريعة ضل فان جماعة في القرن الماضي عظمو القرآن حتى ال تعظيمهم ان انكروا السنة - [01:18:09](#)

ابتدأوا تعظيم القرآن قالوا القرآن كافي عن كل شيء. ثم تتبع الامر حتى انكروا السنة فسموا القرآنيين فباب الشر يفتح بانواع شديدة وانت مع عدو له كيد شديد وهو الشيطان فينبغي ان تجتهد - [01:18:29](#)

في جهاده بلزوم الطريقة الشرعية. فان من لزم الطريقة الشرعية بقى وحفظ. ومن ترك الطريقة الشرعية زل وهذا اخر البيان على هذه الجملة ونستكمم بقيتها بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده - [01:18:46](#)

رسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:19:06](#)